

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المستول
احمد حسن الزيات

الإدارة

شارع السلطان حسين
رقم ٨١ - عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٢٧٤٩٠

المجلة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire

Scientifique et Artistique

يرى الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان

١٥٠ في المالك الأخرى

عن المدد ٢٠ ملياً

الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

العدد ١٠١٨ د الاثنين ١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ - ٥ يناير سنة ١٩٥٣ - السنة الحادية والعشرون

مِنْ عَمَلِكِ إِلَى عَمَلِكِ

بهذا العدد تدخل الرسالة في سنتها الحادية والمشرية
فتدخل هي ومصر في عهد بادي كله رجاء ، بعد أن خرجت
هي ومصر من عهد بائد كله شكوى
كانت مصر في العام الماضي قد دب في حمها الوعي
من طول ما وخرزتها الأقلام وأرمرضتها الآلام وقرعتها
القوارع ؛ فأدركت أن فوق عرشها ملكاً خليفاً جميلاً
نصفه البهيمي للزنى والميسر والدعارة ، ونصفه الآدمي للربا
والنهب والتجارة ؛ وأن على حكمها عصابة من مصاصي
الدماء غابتهم السلطان والفتى ، ووسيلتهم الطمیان والفساد ؛
وأن على أرضها عدواً ثقيلاً جثم على صدرها جنوم المقطم
لا يخف ولا يتحلجل ، يحتل مأواه بالقوة ، ويأخذ قرأه
بالسيف ، ويبسط ولايته على الضيف بالقهر ، ويفرض
سمايته على القتال بالقحة ؛ فتأثر الشباب الجامعين على
الملك وبطائه فلطخوهم جهراً بالعار ؛ وهاج هائج الأحرار
الطهريين على الحكم فوصمهم صراحة بالخزى ؛ وجاشت
صدور الإخوان المسلمين على الإنجليز فأذنهم فعلا بالحرب !

فهرس العدد

- ١ من عهد إلى عهد ... للأستاذ أحمد حسن الزيات
- ٢ كلمات خمس ... لفضية الأستاذ محمود شلتوت
- ٣ صوت من نجيب فهل { لصاحب الفضية الأستاذ محمد
- ٤ من عجيب ؟ ... { البشير الإبراهيمي ...
- ٥ فيم أكتب ... للأستاذ محمود محمد شاكر
- ٦ هذه الثورة ، من عندها ؟ « محمد سعيد العريان ...
- ٧ مبادئ السام الحر ... « سيد قطب ...
- ٨ المبادئ الحية في رسالة محمد « محمد عبد الله السمان
- ٩ تحية الرسالة (قصيدة) « محمود الخفيف ...
- ١٠ جان بول سارتر والشيوعية « أنور المعداوي ...
- ١١ (من هنا ومن هناك) تدهور الفن القصصي في
- ١٢ الأدب الأنجلوسكسوني - تجارب علمية جديدة
- ١٣ لزراعة الأراضي الرملية - الفن والمجاز كما يراها الألمان
- ١٤ (في عالم الكتب) ... موكب الأشباح -
- ١٥ للأستاذ منصور جاب الله - ما تزيبي - السيج
- ١٦ عيسى بن مريم - شمس الحريف - بعد القروب
- ١٧ - للأستاذ محمود الخفيف ...
- ١٨ (مسرح وسينما) ... صندوق الدنيا -
- ١٩ تأليف الأستاذ توفيق الحكيم - للأستاذ عني
- ٢٠ تتولى صلاح ...
- ٢١ (أخبار أدبية وعلمية) معهد الدراسات العربية
- ٢٢ العليا - العلم ومناعب الشيخوخة - اكتشاف جديد
- ٢٣ في عالم الآثار - عالم روسي يدعى الحان الصناعي
- ٢٤ (طرائف وقصص) ... زعيم الطلبة - الأستاذ
- ٢٥ السيد حسن قرون - السجن ودغابة الشاعر ...

حتى يعي . ولولا غفلة الساسة ما كان وعى الأمة . ولولا عبث فاروق ما كان جد الجيش .

ولم يكن فسوق الخليج شرا كله ؛ فإن الله الذي يخرج الحى من الميت ، ويبنى السكون من الفساد ، ويخلق الترياق من السم ، قد جعل من سقوطه رفعة للشرق أدايه وأقاصيه كانت سقطته عن العرش رجعة في جميع الأرض ؛ فتحت الأعين ، وجرأت القلوب ، وزلزلت الأوضاع ، فبرقت في سورية بروق الأمل ، وانقشمت في السودان غيوم الحذر ، ورعدت في تونس ومراكش رعود الثورة

كان الأدب في العهد اليأند صورا متنافرة من القلق والملق والنفاق والتقية والجبن ؛ لأن الأديب لم يجد رعاية من الملك لأنه جاهل ، ولا عناية من الشعب لأنه غافل ؛ فاضطر إلى أن يهاوى أصحاب الحكيم ليسلم ، ويصانع رجال السياسة ليفهم ، ويتملق دهاء الناس ليعيش . وكان الملك على جهله بالأدب وبمده عن الدين ، تنظم في مدحه القصائد الغر ، وتمحور في فضله الفتاوى البكر ، وتركب وزارة الأوقاف ونقابة الأشراف المركب الوعر لتجدد ليليل الترك والفرنسيين نسبة مباشرة إلى الرسول العربي القرشى محمد بن عبد الله ! ولم يكن كل ذلك سبيل الزلقى إليه ولا التفوق لديه ، وإنما كان السبيل إليهما مهارة في الصيد ، أو براعة في القهار ، أو كفاية في كسب المال ، أو لباقة في جلب الرأة . والناس على دين ملوكهم . والأدب يكون كما يكون الناس

أما الأدب في العهد البادى فالرجو أن يكون مستقلا كدولته ، حرا كأمتة ، صريحا كسياسته ، نقيا كطبيعته ، متسقا كمجتمعه . والمظنون أن سيكون لجهاد (الإخوان) أثر بالغ في هذا العهد . وانتصار الإخوان انتصار للقرآن ، وعودة السلطان إلى القرآن عودة لسلطان اللغة والبيان ؛ فإنهما لسان الله بالوحى ، ومعجزة الرسول بالتحدى ، وأسلوب الرسالة في الدعوة . وسيزدهران يازدهاره ، ويتشران بانتشاره ، ويمخلدان بمخلوده ، وصحس الزيات

وكانت خيانة الأوغاد للجيش الباسل في الحرب الفلسطينية قد فعلت فعلها في نفوس قواده ، فتقصوا أثرها حتى وجدوا أقدامها القذرة تنسل من قصر عابدين ، وتطوف سرا على أهلها في دواوين الوزارة وأواوين الإمارة ومواخير الفتى ؛ ثم نحضى مقنعة بالجاه ، محروسة بالنفوذ ، محاطة بالتلصص ، حتى تدخل على القوات المحاربة الغالبة بالهدنة النادرة والأسلحة الفاسدة والأوامر الخادعة ؛ فغلت صدور الضباط الشباب من الحمية والحفيظة ، فأخذوا ذلك الملك اللاجن من قفاه القليظ وألقوه في البحر ؛ وقبضوا على حاشيته الفاجرة وطرحوه في السجن ، وليبوا الساسة المرييين وحجزوهم في المعتقل ، وركلوا الموظفين المجرمين ورموهم في الشارع !

ثم فتحوا أبواب الإصلاح والإصلاح على عهد جديد مشرق النور خالص الطهر صادق العزيمة ، يرجون فيه ونرجو أن بقروا حياة مصر على الوضع الصحيح ، وأن يقيموا سياستها على النهج الواضح ، وأن يرفعوا بنيتها إلى مقام الإنسان الحر المرید ، فيملكوا باسمه ، وينزلوا على حكمه ، ويصيدوا أرض آباءه إليه ، ويردوا غلة أرضه عليه ، ويشعروه بأن له قولاً يسمع وزأياً يطاع وحكماً ينفذ .

والرسالة تدخل في هذا العهد المبارك مع الداخلين ، بمد أن مهدت له عشرين سنة مع الماهدين . تدخل وهي راضية منبته ، رضا من عمل فأتمر عمله ، واغتباط من أمل فتتحقق أملة . لقد كانت في ذلك العهد الفاسد تقف مع الهداة على الجادة تنظر وينظرون بالأعين العبرى إلى التساقطة المصرية وقد خدعها السبيل ، وأضلها الدليل ؛ فضلت ضلال القطيع لا راعى له ، وشردت شرود الهائم لا إدراك به ، فينادون ولا سمع ، وبأبرون ولا مطيع ، وينفرون ولا محتبصر ! وكان الوقت الذى أضيع في الشرود ، والجهد الذى أنفق في الهداية ، خليقين أن يلحقا القافلة بالركب المام ، ويدنيا الأمة من القافية الجامعة

ولكن الضال لا يهتدى حتى يعلم ، والجاهل لا يعلم